

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أمرنا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له القائل: ﴿ اذْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [النحل: ١٢٥]، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المخاطب بقوله تعالى: ﴿ اذْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ [فصلت: ٣٤] صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه المتعاونين على البرِّ والتقوى.

أما بعد: فقد قرأت في هذا اليوم جريدة سوارا مرديكا (صوت الحرّية) المؤرخة ٢٣ أبريل ٢٠٠١م، وفيها عجائب وغرائب وأخبار خطيرة عن المسائل الضارّة في العقيدة الإسلامية على أمة الإسلام أمة سيدنا محمد ﷺ. فبدافع الغيرة الإسلامية وبياعث إظهار العلم عندما حدثت البدع والأهواء كما قال ﷺ: «إذا ظهرت البدع وسب أصحابي فليظهر العالم علمه، ومن كتبه

فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً» [رواه الخطيب في جامعه ورواه ابن عساكر عن معاذ بمعناه] أكتب هذه المقالة مستعيناً بالله ومتوكلاً عليه ومتوسلاً بخير خلقه محمد بن عبد الله ﷺ، أرجو من الله القبول والإقبال وخيري الحياة والمآل.

### منكرات كلام أفندي خيرى

وأهم تلك المسائل الخطيرة هو كلام عضو مجلس النواب المركزي قسم حزب البعث القومي (PKB) المستميت في المدافعة والمقاتلة عن الرئيس عبد الرحمن واحد أثناء خطبته السياسية أمام أهل النهضة ببانيوماس فورواكرطا يوم الأحد ٢٢ أبريل ٢٠٠١م. فمن جملة أقواله الكاذبة المكتوبة في الجريدة:

(١). نفيه عن حكومة عبد الرحمن واحد الأسباب الأربعة لإسقاط الحكومة:

(١). أن تكون مرتشية ذات فساد في المال أو مؤثرة للأقارب والأصدقاء ماصة لدماء رعاياها لمصالحها.

(٢). أن تكون جبّارة عضوضة عشومة.

(٣). أن يتوحّد جميع قوات الشعب مطالبين بعزل الحكومة.

(٤). أن يتوحّد الأثرياء والصحافيون والعسكريون في إطاحتها.

قال: هذه الأسباب الأربعة لا تصيب الرئيس عبد الرحمن واحد.

**وأقول:** إن حكومته تريد إغلاء سعر البترول على الشعب المنهوكين بسبب الأزمة الاقتصادية في حكومته، وتريد إحياء مذهب الشيوعية، وتريد فتح العلاقة الدبلوماسية مع حكومة إسرائيل المستعمرة القتالة للمسلمين الفلسطينيين وتهمل وتعطل دماء حقوق المادورين في مكاسبهم وسكنى منازلهم بل حياتهم في منطقة سامفيت من جزيرة كاليمانتان، وتترك

دماء المسلمين في أمبون ومالوكو هدراً ضياعاً، وأذن هو لرفع علم الزهرة (كيجورا) في إيريان الغربية. أليست هذه الأفاعيل وأمثالها الكثيرة حجة واضحة على عصيان عبد الرحمن واحد للقوانين الأساسية للبلاد عام ١٩٤٥م وتعصّبه في الصهيونية والشيوعية ومناصرة التنصيرية؟

(٢). وقال أفندي خيرى: إن بعض أعضاء مجلس النواب يسلكون المذهب الماخياfli وهو تبرير الغاية لجميع الطرق والوسائل.

**وأقول:** أليس حزب البعث القومي وجمعية نهضة العلماء هما اللذان تركا قومهما وجماعتهما يسدّون الطرق والشوارع في جاوى الشرقية ساعات طويلة حتى لا تقدر الحافلات والسيارات على المرور بها وتتعطل ويقطعون الأشجار التي في أرصفة الشوارع ما بين جمبر وسيتوباندا حوالي ٥٠ كيلومترا ويهدّدون النفوس ويهدمون ويحرقون المباني؟، أليس كل هذا وأمثالها مذهبا ماخيافيليا أو شيوعيا مائة في المائة؟

(٣). وقال: ما معناه أن معارضة هؤلاء المعارضين لحكومة الرئيس الحالي تشبه معارضة معاوية بن أبي سفيان لحكومة الخليفة عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه بدعوى أن عليًّا ذو فساد في المال وإيثار للقريب والأصدقاء ونحوهما مع أنه بريء من هذه الاتهامات.

**قلت:** هذا غلو وتجاوز للحدود في التشبّه والقياس، فإن سيدنا علي بن أبي طالب بريء نزيه أشدّ النّزاهة من أوصاف وطبائع عبد الرحمن واحد من الغدر والخيانة والكذب والنميمة والتقرّب إلى الأغنياء السود والتحبّب إلى اليهود وأمريكا والشيوعيين ونحوهم، فبينهما بونٌ عظيم وفرق كبير كما بين السماء وبين ما تحت الثرى، والخلافة المشبه بها هي الخلافة الإسلامية، أما الحكومة الإندونيسية فقوميّة غير دينية ولا إسلامية، لكن بقيت فيها آثار المملكة ماتارام واستعمار هولاندا اللتين اهتمتا بجانب من الشؤون الدينية الإسلامية. والحمد لله على هذا القليل ونسأل منه تعالى المزيد والشكر والقبول. فتشبيه عبد الرحمن واحد

بسيّدنا عليّ بن أبي طالب تحقير وسبّ لسيدنا عليّ وإهانة لمقامه العليّ وغلو وإطراء وتطرّف في مدح عبد الرحمن واحد خادم الصهيونية والشيعوية والتنصيرية والكنهوشية.

## فصل في فضائل سيدنا عليّ بن أبي طالب وتحريم سبّ الصحابة

قال المحدث أحمد بن حجر الهيتمي في كتابه (الصواعق المحرقة)<sup>(١)</sup>: وفضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام كثيرة عظيمة شهيرة حتى قال أحمد: ما جاء لأحد من الفضائل ما جاء لعليّ. وقال إسماعيل القاضي والنسائي وأبو علي النيسابوري: لم يرد في حق أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان أكثر ما جاء في عليّ. وقال بعض بعض المتأخرين من ذرية أهل البيت النبويّ: وسبب ذلك والله أعلم أن الله تعالى أطلع نبيه على ما يكون بعده مما ابتلي به عليّ وما وقع من الاختلاف لما آل

---

(١). الصواعق المحرقة؛ ص ١٢٠-١٢١.

إليه أمر الخلافة، فاقترضى ذلك نصح الأمة بإشهاره بتلك الفضائل لتحصل النجاة لمن تمسك به ممن بلغته. ثم لما وقع ذلك الاختلاف والخروج عليه نشر من سمع من الصحابة تلك الفضائل وبثها نصحا للأمة أيضا ثم لما اشتد الخطب واشتغلت طائفة من بني أمية بتنقيصه وسبّه على المنابر ووافقهم الخوارج لعنهم الله بل قالوا بكفره اشتغلت جهابذة الحفاظ من أهل السنة ببث فضائله حتى كثرت نصحا للأمة ونصرة للحق.

ثم ذكر ابن حجر أربعين حديثا في فضائله التي منها:

**الحديث الأول:** أخرج الشيخان عن سعد بن أبي وقاص وأحمد والبخاري عن أبي سعيد الخدري والطبراني عن أسماء بنت عميس وأمّ سلمة وحيبيشي بن جنادة وابن عمر وابن عباس وجابر بن سمرة وعليّ والبراء بن عازب وزيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ خلف عليّ بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال: يا رسول الله تخلفني

في النساء والصبيان؟، فقال: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي؟».

الحديث الثاني: أخرج الشيخان أيضا عن سهل بن سعد والطبراني عن ابن عمر وابن أبي ليلى وعمران بن حصين والبزار عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: «لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله»، فبات الناس يذكرون - أي يخوضون ويتحدثون ليلتهم - أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها، فقال: «أين علي بن أبي طالب؟»، فقيل: يشتكي عينيه، قال: فأرسلوا إليه فأتى به فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له فبرئ حتى كان كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية. وأخرج الترمذي عن عائشة رضي الله عنها كانت فاطمة أحب الناس إلى رسول الله ﷺ وزوجها علي أحب الرجال إليه.



الحديث الثالث: أخرج مسلم عن سعد بن أبي وقاص قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾ دعا رسول الله ﷺ عليًا وفاطمة وحسينا، فقال: «اللهم هؤلاء أهلي».

وذكر أيضا في الصواعق<sup>(١)</sup> الأحاديث النبوية الناهية عن سب الصحابة التي منها: الحديث الذي أخرجه المحاملي والطبراني والحاكم عن عويمر بن ساعدة أنه ﷺ قال: «إن الله اختارني واختار لي أصحابا فجعل لي منهم وزراء وأنصارًا وأصهارًا، فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منهم يوم القيامة صرفًا ولا عدلاً». والخطيب عن أنس: «إن الله اختارني واختار لي أصحابا واختار لي منهم أصهارًا وأنصارا، فمن حفظني فيهم حفظه الله، ومن آذاني فيهم آذاه الله». والعقيلي في الضعفاء عن أنس: «إن الله اختارني واختار لي أصحابا وأصهارا وسيأتي قوم يسبّونهم وينتقصونهم فلا تجالسوهم ولا

(١). الصواعق المحرقة: ٤-٦.

تشاربوهم ولا تواكلوهم ولا تناكحوهم». والبغوي والطبراني وأبو نعيم في المعرفة وابن عساكر عن عياض الأنصاري: «احفظوني في أصحابي وأصهارى وأنصاري فمن حفظني فيهم حفظه الله في الدنيا والآخرة، ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله منه، ومن تخلى الله منه يوشك أن يأخذه».

وأخرج أبو ذرّ الهروي نحوه عن جابر والحسن بن عليّ وابن عمر رضي الله عنهما، وأخرج الذهبي عن ابن عباس مرفوعاً: «يكون في آخر الزمان قوم يسمّون الرافضة يرفضون الإسلام فاقتلوهم فإنهم مشركون». وأخرجه أيضاً عن إبراهيم بن حسن بن حسين بن عليّ عن أبيه عن جدّه رضي الله عنه قال: قال عليّ بن أبي طالب: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يظهر في أمّتي آخر الزمان قوم يسمّون الرافضة يرفضون الإسلام».

وأخرج الدارقطني عن عليّ عن النبي صلى الله عليه وآله: «سيأتي من بعدي قوم لهم نبي يقال لهم الرافضة، فإن أدركتهم فاقتلهم فإنهم مشركون»، قال: قلت: يا رسول

الله ما العلامة فيهم؟، قال: «يقرطونك بما ليس فيك  
ويطعنون على السلف».

وأخرجه عنه من طريق أخرى نحوه وكذلك من  
طريق أخرى وزاد عنه: «ينتحلون حينا أهل البيت  
وليسوا كذلك، وآية ذلك أنهم يسبون أبا بكر وعمر  
رضي الله عنهما»

وأخرج أيضا من طرق عن فاطمة الزهراء وعن أم  
سلمة رضي الله عنهما نحوه، قال: ولهذا الحديث  
عندنا طرق كثيرة، والطبراني عن عليّ: «من سبّ  
الأنبياء قتل، ومن سبّ أصحابي جلد»، والديملي عن  
أنس: «إذا أراد الله برجل من أمتي خير ألقى حبّ  
أصحابي في قلبه»، والترمذي عن عبد الله بن مغفل:  
«الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن  
أحبهم فبحبّي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم،  
فمن أذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن  
آذى الله يوشك أن يأخذه»، والخطيب عن ابن عمر:

«إذا رأيتم الذين يسبون أصحابي فقولوا: لعنة الله على شرّكم».

وأخرج أحمد ومسلم عن أبي موسى: «النجوم أمانة للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد، وأنا أمانة لأصحابي فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون». اهـ.

[تنبيه] قولنا المذكور قبل بيان فضائل سيّدنا عليّ رضي الله عنه: «إن حكومتنا إندونيسيا غير إسلامية» يستغله رؤساء حزب البعث القومي لأغراضهم الفاسدة التي منها عدم تأسيس حزبهم على الأسس الإسلامية والهجوم على الحزب المتأسسة على الإسلام والطوائف الإسلامية واتهامهم بأنهم ليس عندهم وطنية أو قوميّة أي اهتمام بأمر وطنهم وشأن قومهم. سبحان الله، إن التمسك بالمبادئ الإسلامية لهو السبيل الوحيد لرفع مستوى بلادنا وسعادة قومنا الذين أكثرهم مسلمون مخاطبون بالعمل بالشريعة الإسلامية خطاب تكليف وإلزام من عند الله عزّ وجل. قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ

**الْقُرَى** آمَنُوا وَاتَّقُوا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ  
 وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿  
 [الأعراف: ٩٦]، قال سبحانه وتعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
 آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن  
 تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ  
 تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿  
 [النساء: ٥٩]، وقال جل جلاله: ﴿ **وَأَن احْكُم بَيْنَهُم**  
 بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن  
 بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَم أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن  
 يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِن كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ .  
 أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ  
 يُوقِنُونَ ﴿ [المائدة: ٤٩-٥٠]، وقال سبحانه وتعالى:  
 ﴿ **وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ** ﴿  
 [المائدة: ٤٤]، ﴿ **وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ**  
 هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿ [المائدة: ٤٥]، ﴿ **وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا**  
 أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿ [المائدة: ٤٧].

(٤). وقال: إن حرب البعث الشعبي قبل الخوض في السياسة قد زود العلماء رؤساءه والعاملين فيه بقاعدة أساسيه ونية طيبة وهي السياسة القائمة في صف الحق وفي سبيله.

**قلت:** أليست نهضة العلماء قد نزعت نفسها من السياسة العملية؟، فكيف يدعون أنها هي المولدة لحزب البعث القومي؟، وهؤلاء المعلمون الذين قال إنهم قد زودوا بالسياسة الحقّة إن لم يصرّحوا بكلمة الشريعة الإسلامية أو العقيدة الإسلامية أو نحوهما مما هو صريح في إعلاء كلمة الله ونصر دين الله بدلا عن لفظ الحق المجمل الذي يقبل التأويلات السياسية والتحريفات الاعتقادية فليسوا بعلماء الآخرة، بل هم علماء الدنيا أو علماء سوء المتصفين بصفات بلعام بن باعوراء المذكور في القرآن. وكذلك إذا لم ينهوا شبّان النهضة وأنصارها عن السير إلى جاكرتا لمقاومة معارضي سيدهم عبد الرحمن واحد حاملين الأسلحة ولم ينهوا أتباعهم عن قطع الأشجار وهدم البنايات

للمسلمين أو الذميين وإتلاف أموالهم فضلاً عن نفوسهم وأرواحهم.

(٥). وقال: إن أهل حزبه البعث القومي مستعدون للدفاع عن سيدهم ومولاهم عبد الرحمن واحد حتى آخر قطرة من دمائهم.

قلت: وهذا الكلام يدلّ على غاية تعصّبهم في سيدهم، فقد تحمسوا للقتال والجهاد في سبيله لا في سبيل الله ولا في سبيل إخوانهم المادوريين المقتولين في سامفيت ونحوها، وهو أيضاً تحريض وإغراء لأصحابه وأتباعه على القتال بين المسلمين وإحلال دمائهم لأجل العصبية الجاهلية والدفاع عن السياسة العلمانية. قال عليه السلام: «ليس منا من دعا إلى عصبية وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية» [رواه أبو داود عن جبير بن مطعم]، وقال عليه السلام: «من حمل علينا السلاح فليس منا» [رواه الشيخان]، وقال عليه السلام: «ليس منا من لم يهتم بأمر المسلمين».

## كلام الشيخ محمد بن سالم بن سعيد بابصيل الشافعي في حرمة ترويع المسلمين

قال الشيخ محمد بن سالم بن سعيد بابصيل الشافعي في ذكر أنواع معاصي البدن<sup>(١)</sup>: (و) منها (ترويع) أحد من (المسلمين) والإشارة إليه بنحو سلاح لقوله ﷺ لما غيبت بغلة رجل أو نعله مزاحا: «لا تروّعوا المسلم، فإن روعة المسلم ظلم عظيم»، وقوله ﷺ: «من نظر إلى مسلم نظرة مخيفة فيها بغير حق أخافه الله يوم القيامة»، وقوله ﷺ: «لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعبا ولا جادا»، وقوله ﷺ: «من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى ينتهي وإن كان أخاه لأبيه وأمه»، وقوله: «لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح فإنه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار».

قال في الزواجر: ويتعين حمل حرمة الترويع على ما إذا علم أنه يحرم به خوف يشق تحمله عادة، وكونه

(١). إسعاد الرفيق وبغية الصديق؛ ٢/١٣٨-١٣٩.



كبيرة على ما إذا علم أن ذلك الخوف يؤدي إلى ضرر في بدنه أو عقله، ومثله في ذلك الإشارة إليه بالسلاح ولم أر من تعرض لذلك. اهـ.

وقد وصفوا في أول الأمر معارضي سيدهم بأنهم بغاة عليه مع أن المعارضين ليس لهم شوكة ولا حملوا الأسلحة، بل استعملوا الألسنة والحجج والأدلة فقط فليسوا ببغاة في حد اصطلاح الفقهاء في المذاهب الأربعة التي تأسست نهضة العلماء على الاتباع أو التقليد لأحدها. وأرسلت أنا نصوص الفقهاء في هذه المسألة إلى مجمع مباحثهم في سوكابومي في الشهر الماضي (العاشر من المحرم ١٤٢٢هـ) بواسطة مندوب فرع لاسم. والله أعلم بغاية الأمر وعاقبته.

(٥). قال: لا يخف أهل النهضة ولا يخشوا من التهديدات نحو رئاسة مكرمهم عبد الرحمن واحد لأنه مكافح مناضل عن الحق والهدى الذي هو تعاليم نهضة العلماء.

**أقول:** بل عبد الرحمن واحد هذا هو المناضل والمكافح عن تعاليم الشيعة والكونهوشية والشيوعية والتنصيرية بما فيها من إبادة المسلمين في سامفيت وأمبون ومالوكو وتقتيلهم وتشريدهم من غير استحياء ولا خشية من الله عزّ وجل في صدره وصدور أتباعه ومقلديه. فهل هذا من تعاليم نهضة العلماء؟، فإن كان منها فنهضة العلماء إذا جمعية شيوعية أو صهيونية أو على الأقلّ شيوعية. فقد أمتاوا شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في قضايا دماء المسلمين المذكورة وأموالهم ومنازلهم ومساكنهم وتحريق البيوت والأشجار الواقع في جاوى الشرقية.

وقال رؤساء النهضة: نحن لم نأمر ولم ننه في مسألة تعبئة العسكر المدافعين عن مركزهم عبد الرحمن واحد. نقول لهم: كيف لم تنهوا أتباعكم عن فعل ما يخالف الشرع وهو حمل السلاح على من ليس بكافر ولا باغ؟. وقال بعضهم: إن هذه التعبئة والمسيرة لأجل تخويف المعارضين فقط. فنقول: هل يجوز ترويع

المسلم في كتبكم؟، أقد حرفتم وبدلتم نصوص سلم التوفيق وأمثاله؟، وهل غيّر سيدهم عبد الرحمن واحد حالة البلاد من الفساد إلى الصلاح ومن العلمانية إلى النظام الإسلامي ومن الجور إلى العدل ومن الظلم إلى القسط حتى يبلغوا في التعصب له والدفاع عنه هذا المبلغ الذي لا يوصف؟، وهل لا يعلمون ولا يشعرون أن سيدهم هذا هو السبب فيما أصابه من الفتن والقلقل والزلازل في رئاسته اللإسلامية لأنها لا تنعقد شرعا لفسوقه قبلها وبعدها ولفقد سلامة حاسته البصر ولقد ثبات رأيه؟.

وفاقد البصر بلا شك لا يستطيع أن يياشر ويتولّى أمره الحكومة بنفسه ولا يقدر أن يشرف على أمور عماله ورعيته البتة اللهم إلا بواسطة الهامسين في أذنه من كل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده يحسب أن ماله أخلده كلا لينبذن في الحطمة. ومن شك في هذه الأمور فقد فقد عقله وعدم قلبه. ولم يوجد في التاريخ البشري فوق الأرض ملك أو رئيس أعمى سواء كان

عماه في أصل خلقته أو طارئاً، فلا بد أن يتنازل عن ملكه وراثته. هذا إن بقي ضميره وقلبه، وإلا كسيد هؤلاء الأعمى فلا يتنازل حتى تهراق دماء ملايين من البشر أو تزهق نفوس مئات ألوف من المسلمين ليفرح حينئذ سادته اليهودية والشيعوية. فالله يكفيننا والمسلمين شره ويحفظ دماء المسلمين ونفوسهم من شؤمه. آمين.

(٧). بعد أن سأله سائل سمى نفسه بماجان كوير: هل قتال أعداء الرئيس (سيدهم عبد الرحمن واحد) واجب أم لا؟، قال أفندي خيرى المتجر المتغطرس: إذا لجأنا في هذه المسألة إلى فتوى العلماء احتجنا إلى أمد بعيد لانتظار فتواهم بالوجوب ويلزم قبلها مجادلات طويلة لكنني كسياسي أقول يجب قتال معارضي غوس دور وجهادهم في سبيله.

**قلت:** هذا بلا شك ولا ريب تحقير لشأن العلماء واستهزاء واستخفاف بهم وبفضلهم ومكانتهم في الدين، وإذا رجعنا إلى كتاب سلم التوفيق خشينا من

قائله الكفر والردّة أعاذنا الله منها. قال ﷺ فيما أخرجه الطبراني عن أبي أمامة: «ثلاثة لا يستخف بهم إلا منافق؛ ذو شبيبة في الإسلام، وذو العلم، وإما مقسط». كلام الشيخ محمد بن سالم بن سعيد بابصيل الشافعي في النهي عن تحقير العلماء<sup>(١)</sup>

قال بعض العلماء الأعلام: لا يعدّ مؤمنا من لم يجد رسول الله ﷺ وذريته أحب إليه وأعزّ إليه من أهله وولده والناس أجمعين.

وقال سيدي عبد الوهاب الشعراني قدّس الله روحه: من كانت عنده كراهة لأحد من العلماء فقد خالف أمر الله بطاعة أولي الأمر منّا، إذ هم العلماء، وإياك ومعاداة الأولياء والعلماء، والنظر إلى مساويهم؛ فربما جرّك ذلك إلى القدح في علماء الإسلام، ومن قدح فيهم فقد سخط من رفعه الله، وهي جراءة عظيمة، ومن أبغض عالما فقد أبغض من أحبه رسول

(١). إسعاد الرفيق؛ ٥٢-٥١/٢.

الله ﷻ فيكون عدوه عليه الصلاة والسلام، ومن أعظم مكائد اللعين أنه يبغض الناس في العلماء لأنهم إذا أبغضوهم لم يصغوا للعلم منهم فيضلوا ويضلوا وقد أخذ علينا العهد العام منه عليه الصلاة والسلام أن نبجل العلماء والصالحين والأكابر وإن لم يعملوا بعلمهم ونقوم بواجب حقهم ونكل أمرهم إليه سبحانه وتعالى، فمن أخل بواجب حقهم من الإكرام والتبجيل فقد خان الله ورسوله ﷻ وهو كفر. اهـ.

فسياسة أهل حزب البعث القومي سياسة خارجة عن منهج وأساس جمعية نهضة العلماء من الاعتماد على الكتب السلفية والرجوع إلى أقوال أئمة المذاهب الأربعة. فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. وهم بتعصبهم لسيدهم عبد الرحمن واحد قد ربوا أمتهم وأتباعهم على إحدى طبائع الشيعة وهي التقديس والإجلال لإمامهم واعتقاد عصمته من الذنوب، وهذا فعلاً قد حصل لهم نحو إمامهم الباطل عبد الرحمن واحد لما أقرت إحدى النساء بأنهارقدت معه مراراً قبل

رئاسته في الفنادق بيالي وجاكرتا قريبا من مكتب نهضة العلماء المركزي صاحوا وعولوا أنها كذابة مستأجرة مع أنه لم يكذبها ولم ينف عن نفسه قولها. فسبحان الله الذين سلب عقول بعض عباده بما شاء وكيف شاء ومتى شاء، وكذلك ينزع الملك ممن شاء ويعطيه من يشاء.

(٨). ثم تكلم وطعن في نسب أحد الحباب والسادة المقيم بجاكرتا الذي ذكر اسم الرئيس بكلمة «ميستر دور».

**أقول:** هذه جراءة متجاوزة للحد والغاية في الطعن في النسب الشريف المتصل إلى رسول الله ﷺ، وطعن واحتقار أحد أهل البيت النبوي الشريف لا شك أنه دليل على شقاء فاعله وانطماس بصيرته وقرب زوال إيمانه وذهاب دينه. ومساوي السادة لا تبيح لنا طعنهم وإيذاءهم واحتقارهم. فهل شرط سيادتهم أن يكونوا صالحين متأدبين طبعاً؟. **الجواب:** لا، فمن كان

منهم صالحا تقياً سنياً احترامناه وأكرمناه وتبركنا به، ومن كان منهم فاسقا أو رافضيا شيعياً لم نحترمه كاحترامنا للأول ولم يؤذِه ولم نحترقه بل بين وبين مع احترازا وابتعادنا من طعنهم في نسبهم الشريف الذي لا ينقطع يوم القيامة.

### بيان فضائل أهل البيت

وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه، قال: قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خمّاً بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: «أما بعد؛ ألا أيها الناس...!، يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين؛ أولهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به»، فحثّ على كتاب الله ورغّب فيه، ثم قال: «وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي»، وفي رواية: «كتاب الله هو حبل الله، من اتّبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة».



قال في مرقة المفاتيح<sup>(١)</sup>: (ثم قال) أي النبي ﷺ (وأهل بيتي أذكركم): بكسر الكاف المشددة أي احذر كموه (في أهل بيتي) وضع الظاهر موضع المضمحل اهتماما بشأنهم وإشعارًا بالعلة، والمعنى: أنبئهم حق الله في محافظتهم ومراعاتهم واحترامهم وإكرامهم ومحبتهم ومودّتهم، وقال الطيبي: أي أحذركم الله في شأن أهل بيتي وأقول لكم: اتقوا الله ولا تؤذونهم واحفظوهم. اهـ.

عن جابر رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب، فسمعتة يقول: «يا أيها الناس..! إني تركت فيكم ما إن أخذتم لن تضلّوا؛ كتاب الله وعترتي أهل بيتي» [رواه الترمذي].

(١). مرقة المفاتيح؛ ١٠/٥١٧.

قال صاحب المرقاة<sup>(١)</sup>: المراد بالأخذ بهم التمسك بمحبتهم ومحافظة حرمتهم والعمل بروايتهم والاعتماد على مقالتهم. اهـ.

قال في إسعاد الرفيق<sup>(٢)</sup> في ذكر أنواع معاصي القلب: ومنها بغض أحد من الصحابة وبغض أحد من الآل أي آله عليه السلام، بل وكذا من سائر المسلمين لاسيما التابعين منهم والصالحين والعلماء عليهم السلام أجمعين لحديث: «الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله أوشك أن يأخذه» [أخرجه الترمذي]، وقال عليه السلام: «إن الله اختارني واختار لي أصحابا فجعل لي إخوانا وأصحابا وأصهارا، وسيجيء قوم بعدهم يعيبونهم وينقصونهم فلا تواكلوهم ولا تشاربوهم ولا تناكحوهم ولا تصلوا خلفهم ولا تصلوا

(٢). المرجع نفسه: ١٠/٥٣٠.

(٣). إسعاد الرفيق: ٥١/٢-٥٢.

معهم»، «من أبغضنا أهل البيت حشره الله يهوديا وإن شهد أن لا إله إلا الله»، وقال عليه السلام: «من أبغض أهل بيتي حرم شفاعتي»، وقال عليه السلام: «أن رجلاً صنف [أي جمع قدميه بين الركن والمقام] فصلّى وصام ثم لقي الله تعالى وهو مبغض لأهل بيتي محمد عليه السلام دخل النار»، وقال عليه السلام: «اللهم ارزق من أبغضني وأبغض أهل بيتي كثرة الأموال والعيال» والمراد أنه إذا كثر ماله كثر حسابه عليه، وإذا كثر عياله كثرت شياطينه. وقال عليه السلام: «لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن تقيّ، ولا يبغضنا إلا منافق شقيّ»، وفي رواية: «لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار»، وفي رواية أخرى: «لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا زيد [أي طرد] عن الحوض يوم القيامة بسياط من النار». اهـ.

وبعض الناس يقولون إن الرئيس عبد الرحمن واحد سيّد أو شريف من أهل البيت النبويّ.

أقول: إن هذا تخمين محض وحسب صرف لا تحقيق فيه ولا برهان. والنسب الذي ذكره فيه

مضطرب أشد اضطراب فلا يعتمد عليه في علم الأنساب. وكيف يكون سلطان آدي ويجايا ابنا لمولانا أسحاق، فهذا خلاف ما تواتر واشتهر أن آدي ويجايا ابن كي فنغكينغ ابن كبو كنانغا... إلخ. والله أعلم.

(٩). ثم قال إمام الصحفيين: إنا لندافع عن رئاسة «غوس دور»، لأنه أمام أهل النهضة وسياسته ليست تعتمد على الشريعة فقط، بل على الحقيقة أيضا.

**أقول:** نفس الحقيقة هي ثمرة الشريعة ورئاسة عبد الرحمن واحد غير شرعية إسلامية أو باطلة شرعا للأدلة التي ذكرناها في رسالتي «المحاضرة الطاهرية» وكذلك «المذاكرة البكالونية»، فكيف بقراراته وأقواله المتضاربة وأهوائه الشيوعية وطموحاته الصهيونية وميوله الكونيهوشية؟، إن بينها وبين الشريعة تضادا أي تضادا، والضدان لا يجتمعان أبداً. ودعوى أن سياسته متبعة للحقيقة - ولعل المراد منها نور البصيرة - إنما هي سفسطة وخداع وتلبيس.

ونقول لأفندي خيرى: أين تلك الحقائق التي تثبتونها لرئيسكم؟، هل هي أقواله المتضاربة وتصريحاته المتعارضة وكذباته على الأمة ووعدوه الباطلة وأمانيه الخائبة وسحره الكبير أم هي عوره وعماه ثم عمي بصيرته عن الحق والهدى وهو أن يعزل نفسه ويولي للرئاسة من هو صالح لها من أهل الإيمان والإسلام والعدالة والكفاءة واللياقة والصلاحية التامة؟.

وصدق الله إذ قال لرسوله ﷺ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [القصص: ٥٦]. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.

كتبه ليلة الثلاثاء ٢٣ أبريل ٢٠٠١م

محمد نجيح بن ميمون